الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة–
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم الشريعة
تخصص: أصول الفقه المقارن

مشروع مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس
تخصص: أصول الفقه المقارن
بعنوان:

دور المدرسة القرآنية في تكوين الطفل إجتماعيا

من إعداد الطلبة:
- عداج موسى
- فنري وليد
- زيلالسن مرزوق

الأستاذ المشرف:
حرحوز عبد الوحيد

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر و عرفان

بعد بسم الله الرحمان الرحيم نحمد الله تعالى الذي أنعمنا نعمة العلم ومن هذا المنبر نقدم الشكر والامتنان إلى جميع أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية -قسم الشريعة – جامعة العقيد أكلي محند أولحاج –البويرة، وكذلك اشكر كل من ساعدنا في إتمام هذا العمل.

الإهداء

الحمد لله والصلاة علي الحبيب المصطفى وأهله أما بعد الحمد الله الذي وفقنا لتأمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى

نهدي هذا العمل الوجيز إلى أوليائنا حفظهم الله ولكل المقربين والأصدقاء.

قائمة المحتويات

المقدّمة .....ص أ ـب
المبحث الأول : نشأة المدارس القرآنية ومفهومها .....ص 9 - 10
المبحث الثاني : الهياكل التنظيمية للمدرسة القرآنية و أساليب التدريس ..... ص 12 - 18
المبحث الثالث: أهداف ووظائف المدرسة القرآنية ودورها في تنمية القيم الاجتماعية.ص.... 20- 26
خاتمة ..... ص 28
فهرس المراجع

مـــــقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة:

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلّمه البيان والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين أمّا بعد فتتميز المجتمعات الإنسانية عن بعضها بتميز الأنماط التربوية التي تلائم أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ،فالمجتمع الإسلامي يتميز عن غيره من المجتمعات بأنه قائم وفق منهج منظم لسلوك أفراده مع خالقهم و سلوكهم مع أنفسهم و غيرهم و وفقا لتنشئتهم الاجتماعية، باعتبار التنشئة الاجتماعية عملية تعلم و تعليم و تربية ،الغاية منها إعداد الإنسان إعدادا شاملا يراعي فيه كل جوانب شخصيته وذلك على مستوى مراحل حياته المختلفة للاندماج في المجتمع و التوافق مع معاييره الاجتماعية و القيم السائدة فيه و لا يتم ذلك إلا من خلال مؤسساتها و أهمها المدرسة القرآنية ،لأنها تعتبر إحدى الجماعات الأولى التي ينتمي لها الطفل و خاصة في الجنوب الجزائري ، بحيث من طبيعة المجتمع الجزائري عامة و المجتمع في الجنوب خاصة أن يرتاد الطفل خلال مراحل حياته على الكتاتيب أو المدارس القرآنية ،كما لا يخلو حي أو إقليم من الجنوب إلا وبه كتاب أو مدرسة قرآنية و ذلك لما لها أهمية في تربية الطفل و تعليمه و إعداده للحياة نفسيا واجتماعيا و أخلاقيا لتجعل منه إنسانا راشدا سويا متزنا و ذلك من خلال وظائف جمة تقوم بها ،كما انها تعتبر من أهم حاضن للفرد بعد الأسرة بطبيعة الحال وعلى ماتقدّم إرتأينا إلى عمل بحث موجز في ورقات معدودة لعلّنا نستفيد منها ونفيد غيرنا بها والذي عنوانه " دور المدرسة القرآنية في تكوين الطفل اجتماعيا " .

أولا :إشكالية البحث : ينطلق هذا البحث من سؤال معرفي عن دور المدرسة القرآنية في تكوين الطفل اجتماعيا وسلوكيا؟

ثانيا :سبب اختيار البحث : هناك عدّة أسباب دفعتنا لاختيار البحث ولعلّ أهمها :

1) الرّغبة في الاطّلاع على جوانب هذا البحث

ثالثا: أهميّة الموضوع :

1)تتجلى أهمية الموضوع في كونه يتعلق بأول محطة للطفل بعد الأسرة .

خامسا: خطّة البحث :

-- أمّا الخطّة فقد جعلناها من حيث الإجمال في (مقّمة منهجية و وثلاثة مباحث وخاتمة .)

-- أمّا من حيث التفصيل فهي كالآتي :

المقدّمة: وهي تشمل عرض البدايات الأولى لفكرة البحث وعنوانه والأشكالية التي يطرحها أسباب اختيار الموضوع وأهمّيته وخطة البحث ..

المبحث الأوّل : وفيه مطلبين .

المطلب الأول **:** نشأة المدارس القرآنية .

المطلب الثاني : مفهوم المدارس القرآنية .

المبحث الثاني : وفيه مطلبين .

المطلب الأول : الهياكل التنظيمية للمدرية القرآنية .

االمطلب الثاني : أساليب التدريس في المدرسة القرآنية .

المبحث الثالث : وفيه أربعة مطالب .

المطلب الأول : أهداف المدرسة القرآنية .

المطلب الثاني : وظائف المدرسة القرآنية .

المطلب الثالث :دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية

المطلب الرابع : دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم السلوكية الإيجابية

الخاتمة: وفيها أهم النتائج المتوصّل إليها .

المبحث الأول: نشأة المدارس القرآنية ومفهومها

1- المطلب الأول : نشأة المدارس القرآنية .
2- المطلب الثاني : مفهوم المدارس القرآنية .

المبحث الأوّل: نشأة المدارس القرآنية ومفهومها

تمهيد:

تعتبر المدرسة القرآنية نسقا فرعيا داخل النسق التربوي العام ،حيث تربطها علاقة بمختلف الأنساق الفرعية كالأسرة والمسجد والمدرسة النظامية وجماعة الرفاق ، فهي تلعب دورا بارزا قديما و حديثا في المجتمعات العربية الإسلامية من خلال حفاظها على ثقافتها و هويتها الإسلامية ،فكان يخصص لها أماكن لتعليم الأطفال وتحفيظهم سور القرآن الكريم وما اتصل به وتيسر من العلوم الشرعية ، وغرس أصول الدين في أنفسهم فكانت في سابق العهد تعرف بالكتاتيب ، غير أن هذا المفهوم القديم قد أحدثت عليه عدة تغيرات في التسمية، نظرا لاختلاف العصور والأحداث إلا أن محتواه التعليمي ، وهدفه التربوي بقي نفسه ، كما تم إنشاء هذه المدارس في المساجد وخارجها وزادت العناية بحفظ كتاب الله في الوسائل الحديثة والمختلفة ، كالكتب والأقراص المضغوطة ، حديثا ومن حكمة الله في أن جعل من خلقه من يتنافسون في الحفاظ عليه وحفظه رغم اختلاف ألسنة الناس واختلاف ألوانهم وتعدد مشاربهم .

.

المطلب الأول : نشأة المدارس القرآنية:

ظهر في القرن الخامس الهجري والحادي عشر الميلادي نوع من المؤسسات التعليمية، عرفت بالمدارس القرآنية ، وقد أنشأت في أول الأمر على نفقة المدرسين أنفسهم إلى أن بدأ دور الدولة وإسهامها الفاعل في تأسيس المدارس والتي ازدهرت أساساً في العمر السلجوقي على يد نظام الملك .وأخذت تمتد غرباً حتى وصلت مصر وبلاد المغرب .ومن الأسباب الرئيسية لنشأة المدارس دعم المذهب السني ، ومحاربة المذهب الشيعي ، وانتشرت المدارس بصورة كبيرة بدءاً من المدرسة النظامية في بغداد التي تولى بناءها أبو سعيد الصوفي سنة 457 ه .

وقد ورث صلاح الدين الأيوبي عن نور الدين نظام تأسيس المدارس ، التي عمل هو وأسرته على نشرها في مصر و الشام والجزيرة ، وقد تعددت المدارس التي أنشأها صلاح الدين في مصر منها القمحية والناصرية والشريعة ، والصلاحية ، وقد تخصصت هذه المدارس في تدريس المذاهب الفقهية الأربعة ، كما تعددت المدارس في مصر والشام ، والحجاز التي دخلت إليها المدارس كمؤسسة لأول مرة ، ومن ابرز المدارس التي أنشئت في القرن السابع الهجري المدرسة المستنصرة في بغداد سنة 631 ه ، والتي خصصت لتدريس المذاهب الأربعة ، وكذلك العلوم الأخرى مثل النحو واللغة والحساب وغيرها[1] .

المطلب الثاني: مفهوم المدرسة القرآنية:

عرّفها أبو القاسم سعد الله في كتابه " التاريخ الثقافي للجزائر "أنها هي في مكان ملاصقة للجامع وبداخل كل مدينة .وتقوم عادة بتعليم وتحفيظ القرآن وتعليم القراءة والكتابة والرسم القرآني إلى جانب التربية الدينية كالعقائد وحفظ بعض الأحاديث ، ولا يكمن دور المدرسة القرآنية في تحفيظ القرآن الكريم لأنه في الواقع يمتد إلى التربية الدينية والأخلاقية [2].

1عفاف سيد صبره ، مصطفى محمد الحناوي ، تاريخ الحضارة الإسلامية ، دار المسيرة ، عمان ، ط 1 ، 2013 ، ص. 343 – 342

2صلاح الدين وانس، المدرسة القرآنية ودورها في الحفاظ علي الهوية الوطنية جامعة تا منغست ، ،العدد الخامس ، 2014 - ، صفحة. 109

وتعتبر المدرسة القرآنية تابعة للمساجد وذلك طبقاً للمرسوم التنفيذي رقم81 / 91 المؤرخ في 1991 / 18 / 23 ،وهذه المدارس توفر القدر الضروري من العلم القرآني و الديني لكل الأطفال بمختلف مستوياتهم و أعمارهم و تستقبل التلاميذ من الجنسين و من فئة ما قبل المدرسة[1]

كما أن المدرسة القرآنية تعرف بالكتاب وهي كلمة مشتقة من الكتب وتعليم الكتابة ، وإن كان المسجد أول معهد للتعليم و دار العبادة معاً.

فإن الكتاب يعد أول معهد استقل بمهمة تعليم القرآن على وجه الاختصاص مع ما يحتاج إليه الصبيان من تعليم القراءة والكتابة ومبادئ الدين على يد فقيه يحفظ الأطفال القرآن أو بعضه ويقوم على الكتاب غالباً إمام شهر بصلاحه وقدرته على التعليم .والكتاتيب تكون غالباً ملحقة بالمسجد وخصوصاً في البادية ، أما في المدن فإنها قد تكون ملحقة أو مستقلة عنه .

وعرفها الأستاذ أحمد الأزرق الكتاتيب بأنها المكان الذي يتلقى فيه التلميذ دروسه الأولى وتربيته الأساسية على يد الشيخ[2]

وتوجد بعض الزوايا التي تشرف على كتاتيب قرآنية تعلم الصغار القرآن الكريم والمبادئ الأولية واللغة والفقه إشرافاً روحياً فقط ، لأن هذه الكتاتيب تعد المرحلة الأولى من مراحل التعليم الموالية..

1محمد باي بلعالم، الرحلة العلية إلى منطقة توات ، ج 1 – ، المعرفة الدولية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2011 ، ص329

2مسعود عطاء الله ، التعليم القرآني في الطور التمهيدي ، رسالة المسجد ، العدد الرابع ، ربيع الثاني ،2119 — 1431 – ، ص. 73 — 72

3 سعود عطاء الله ، نفس المرجع السابق ،ص74 –

المبحث الثاني: الهياكل التنظيمية للمدرسة القرآنية وأساليب التدريس

المطلب الأول : أهداف المدرسة القرآنية

المطلب الثاني : وظائف المدرسة القرآنية

المطلب الثالث :دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية

المطلب الرابع : دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم السلوكية الإيجابية

المبحث الثاني: الهياكل التنظيمية للمدرسة القرآنية وأساليب التدريس:
المطلب الأول : الهياكل التنظيمية للمدرسة القرآنية:

1 - 4 التمثيل البشري :و يتمثل فيما يلي- :

أ) **شيخ المدرسة القرآنية-** :

يمثل مؤسسة مهمة فهو هرم المدرسة يتبوأ القمة باعتبار الأدوار المسندة إليه ، ويشترط الصدارة في هرم القيادة في المدرسة القرآنية أن يكون شيخها فقيها عالما ملما بجميع الفنون التي تعلم فيها ، حافظا للقرآن الكريم لأنه يمثل بحق محور كل النشاطات التي تمارسها المدرسة القرآنية ومن ثم فان صلاحياته تتعدد وتشمل جوانب مختلفة من حياة المدرسة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ، التدريس والسهر على حسن سير المدرسة ، فالشيخ يتحمل كل المسؤوليات على عاتقه لأنه يعيش بأهميتها وثقلها منذ أن كلف نفسه بمهام الإشراف عليها ، وعنايته تشمل مراقبته لمختلف النشاطات العلمية والحيوية التي تقوم بها المدرسة وصيانتها من الانحراف أو التوجيه الغير السليم و من كل المخاطر التي تحدق بها داخليا و خارجيا وهذا بالإضافة إلى النظر في النفقات المتعلقة بإيواء الطلبة وتغذيتهم ، بحيث على الشيخ التحفظ على إنفاق كل دينار في المجال المخصص له في ما يعود بالنفع والفائدة على الطلبة و المدرسة معا ، ومن صلاحياته أيضا الإمامة في الصلوات فهي من الأمور الضرورية التي يتولاها شيخ المدرسة بنفسه ولا ينوب عنه فيها إلا في حالة الضرورة القصوى كالمرض والسفر ، واستقبال الضيوف نظرا للرغبة الملحقة للضيوف في زيارة و رؤية شيخ المدرسة التي يقصدونها ، كما نسجل أن من المهام التي تندرج ضمن صلاحيات الشيخ تخصيصه وقتا لاستقبال الضيوف والزوار ومحاورتهم والاستفسار عن أحوالهم والاستماع إلى انشغالاتهم والإجابة عن استفساراتهم .

ب)**هيئة التدريس- :**

ويقصد بهذه الهيئة المشرفة على تدريس الطلبة من معلمي القرآن الكريم و أئمة من مختلف الرتب الوظيفية التابعة لمديرية الشؤون الدينية و الأوقاف
التي تعين من طرف هذه المديرية و بتزكية من طرف شيخ المدرسة، وقد تتكون هذه الهيئة من البداية من شخص واحد أو اثنين، ثم سرعان ما تتوسع بحيث يكون عددها متناسبا مع الطلبة المنتمون للمدرسة وتتكون هذه الهيئة عادة من التلاميذ
الأوائل للمدرسة والذين وصلوا إلى أقصى مرحلة من التحصيل ومنحهم الشيخ إجازة التدريس.

ج) **هيئة المتعلمين** :وتنقسم إلى فئتين هما- :

•فئة التلاميذ المنتسبين:

ويقصد بها فئة التلاميذ المنتسبين نظاميا إلى المدرسة وقد تختلف مستوياتهم باختلاف أعمارهم وتاريخ انخراطهم بالمدرسة ويمكن أن نلحق بهم مجازا التلاميذ المنسبين إلى الكتاتيب القرآنية التابعة ولو بطرق غير مباشرة للمدرسة ، و الكل مسجل في سجلات رسمية منذ نشأة المدرسة.

•فئة المواطنين المستمعين :

أو الموطنين أو الزوار المستمعين الذين يحضرون-
حلقات التدريس التي يقوم بها شيخ المدرسة بتنشيطها ليلا بداية من صلاة المغرب وعادة تكون بالمسجد الكبير التابع للمدرسة والتي تفتح ليكون الحضور فيها عام يشمل التلاميذ كما يشمل غيرهم من المواطنين والضيوف الراغبين في ذالك و لتعميم الفائدة ،بالإضافة إلى دروس التفسير والنحو واللغة التي تقام داخل المدرسة في أوقات مختلفة من النهار ومن هذه التكوينات الأساسية لفئة المتعلمين تتكون الصورة الحقيقة التي بها يقاس حجم المدرسة التي تظل معطاة مهما كان عدد المتعلمين بها.

د) جمعية المدرسة

: وهي هيئة حديثة العهد بالنسبة للمؤسسات البشرية حيث أنشأت-
سنة 1999 م بموجب اعتماد رقم 99 - 11 مؤرخ في 1999 - 11 - 16 الصادر عن ولاية ادرار وذالك أن جمعية المدرسة يحكم نشاطها القانون الخاص بتنظيم الجمعيات وصلاحيات هذه اللجنة تنحصر أساس في النظر في حالة المدرسة من حيث الصيانة والتأثيث و أشغال الترميم و كل ما يتعلق بالمدرسة من مستلزمات و تمويل مادي و مالي للمدرسة.
وتنبثق هذه اللجنة عن جمعية عامة تضم كافة المصلين بالمسجد لذالك يلاحظ أن إنشائها لا يكون عادة إلا في المساجد التي يؤمها مصلون آخرون غير المنتمين نظاميا للمدرسة ومع هذا فانه ينبغي أن نشير هنا إلى انه وبالرغم من الصلاحيات الواسعة لهذه اللجان في القانون الخاص بها فإنها بالنسبة للمدرسة ظلت تعمل تحت إشراف المباشر لشيخ المدرسة وجعلت من نفسها أداة مكملة للدور الذي تقوم به المدرسة ، فهي تسعى بالطرق التي يخولها لها القانون إلى المحافظة على صيانة المدرسة ومرافقها وجمع التبرعات الكفيلة بإصلاحها وتأثيثها كلما دعت الحاجة لذالك.

2 - 4الهياكل المادية- :

أ) مسكن الشيخ : فالمسكن يسبق جميع الهياكل فهو يميز المدرسة ، ذالك أنه يساعد- على استقرار الشيخ للتفرغ للدور الذي ألزم نفسه به ولا يأتي له ذالك إلا بإنشاء منزل خاص يعد اللبنة الأولى للمرافق الأخرى التي ستعرف الوجود بتطور المؤسسات البشرية للمدرسة القرآنية.

ب) المسجد :ودوره هام جدا ،فهو في بداية إنشاء المدرسة ، مسجد يحتضن جميع- الطلبة و يظل كذالك إلى أن توسع مرافق المدرسة فيقتصر دوره حينئذ على أداء الصلوات المفروضة وإقامة الشعائر الدينية التي تتطلب حضور جمع كبير من الناس ثم تنتقل المهام التي كانت تؤدى فيه في البداية إلى المرافق الجديدة للمدرسة كالتدريس1 .

ج) حجرات الدراسة: تضم المدرسة العديد من الحجرات تختص بالدراسة حسب- عدد المتعلمين بها ووظيفتها هو احتضان أفواج الطلبة الذين يتوزعون عليها حسب مستوياتهم ويتكلف بهم معلمو القرآن، يشرفون على تعليمهم الأول في حفظ القرءان واستظهار المتون المتعلقة باللغة والفقه، ويتولى الشيخ تحديد المكان الذي يلقي فيه دروسه ومحاضراته بين هذه الحجرات بحيث تحتوي المدرسة القرآنية موضوع بحثنا على ثلاث قاعات للتدريس بالإضافة إلى قاعة كبيرة جدا تسمى **المجلس-العلمي** الذي يلقي فيه دروسه ومحاضراته يتسع لضم أكثر من 1111 – طالب.

د) مرافق الداخلية :تسعى كل مدرسة إلى تخصيص مرافق الداخلية التي يأوي- إليها الطلبة في الساعات القليلة من الراحة وتضم هذه مراقد للنوم يختلف عددها وحجمها وطريقة هندستها من مدرسة إلى أخرى .لقد تطورت هذه المرافق عما كانت عليه في العصور الماضية وتعددت بحيث أصبحت تزود بالهوائيات التي ترطب الجو المعدات الضرورية للحياة العصرية وتشمل على مرافق إضافية للخدمات كدورات المياه المزودة بالمياه الجارية والمطابخ التي تعد فيها الوجبات.

ه) المكتبات: توجد في بعض المدارس التي تملك مكتبات غنية بالكتب تتضمن- المخطوطات والمطبوعات ،ويتجلى ذالك أكثر في المدارس التي ورثت هذه الخزانات من شيوخها القدامى أو المدرسة التي لها موارد متعددة تسمح باقتناء الكتب عن طريق الشراء .

و) أملاك المدرسة : تتوفر جل المدارس القرآنية على أملاك خاصة بها تتمثل في الأراضي مختلف أنواع العقار محبوسة كوقف للمدرسة.

وتعتبر أملاك المدرسة بمختلف أنواعها المصدر الرئيسي الذي يعتمد عليه في تمويل نفسها للإنفاق على الطلبة والمساكين وعابري السبيل ويضاف إليه ما يجود به ذوي البر و الإحسان من ذوي الجاه واليسر وبعض المساهمات التي تتلقاها مصالح الدولة المختلفة.

1-عبد الرحمان بن احمد التيجاني ، مرجع سابق ، ص. 62

المطلب الثاني: الأساليب المستعملة في التدريس داخل المدرسة القرآنية:

إنّ الوسائل المستعملة داخل المدرسة القرآنية هي قديمة بقدم الكتاتيب ، فهي تقليدية في مجمله(تتطور إلا قليل ومن تلك الوسائل اللوح ، الصلصال ، الصمغ ، الأقلام القصبية، السبورة والطباشير لبعض المدارس القرآنية يستعين بها المعلم على تعليم الأبجدية ، أما الدفاتر والأقلام فكانت موجودة منذ مدة طويلة ينقل فيها الطلبة بعض أحكام والرسم القرآني أو الدروس الفقهية و خاصة دروس تفسير القرآن الكريم بالإضافة إلى تدوين المتون و مواضيع في التوحيد والعبادات أو القواعد نحوية وصرفية أو بعض الفوائد العلمية[1] .
فاللوح الخشبي يقوم بتحضيره النجار على أشكال مختلفة في الطول والعرض حسب ما يريد الشخص وينبغي أن يكون من لوحة واحدة ومصقولة ومستقيمة صالحة للكتابة خفيفة الوزن.
أما الصلصال فهو المادة الترابية اليابسة البيضاء توجد من الأرض الصلصالية وتدهن بها اللوحة بعد الغسل لتصبح بيضاء يظهر عليها لون الصمغ فتقرأ الكتابة بسهولة[2] .
وأما الصمغ فهو عبارة عن مواد نباتية تستخدم للكتابة على الألواح، في حين نجد أن الأقلام تصنع من القصب ويمكن الكتابة به من جهتين حيث إن بطن القلم يستعمل للكتابة الحروف ويظهر القلم يستعمل لتشكيل الحروف وكتابة الملحقة كالحذف و المد.
أما المصحف الكريم فلا يحتاج إلى تعريف فإما يأتي به الطلبة معهم أو يكون متوفر داخل المدرسة القرآنية يقوم باستخدامه في الكتابة أو التحقيق بعض الكلمات أحياناً[3] .
بالإضافة إلى الأساليب المستعملة في التدريس في المدارس القرآنية نستعرض
برنامج الطالب اليومي لحفظ القران الكريم:

---

1 بودربالة خديجة و نقال نعيمة ، مرجع سابق ص. 21 - 21 -

2بودربالة خديجة و نقال نعيمة ، مرجع سابق ص. 21 - 21 -

3بودربالة خديجة و نقال نعيمة ، مرجع سابق ص. 21 - 21 -

نشاط المدرسة في مجال الدروس:

يختلق توقيت التدريس من مدرسة إلى أخرى و ذلك راجع في أغلب الأحيان إلى نوع نظام المدرسة أهو داخلي أم خارجي .

ـ المدارس ذات النظام الداخلي :

هذا النوع من المدارس يبدأ التدريس فيها بعد صلاة الفجر مباشرة كون هذا الوقت مبارك والنفس فيها متفتحة والذاكرة فيها قوية والطالب مستجمع لكل قواه الجسدية والنفسية . ومن ثم يأخذ الطلبة راحة بعد الشروق إلى حولي العاشرة ومن ثم يبدِؤون الدراسة من العاشرة إلى الظهر وبعد ذلك تكون راحة إلى غاية صلاة العصر وبعد صلاة العصر يستمر التدريس إلى غاية صلاة عشاء أين يذهب الطلبة بعدها إلى النوم في الغرف المعدة لذلك.

ـ المدارس ذات النظام الخارجي :

يختلف التوقيت في هذا النوع من المدارس أيضا وذلك باختلاف مشاغل الطلبة ومشاغل المعلمين قبل ذلك فالتوقيت في هذا النوع من المدارس يجب أن يتماشى مع المشاغل الخارجي كالعمل وغير ذلك فمثلا في المدرسة التي أدرس فيها **1**

1ـ مدرسة قرآنية تابعة لمسجد عثمان بن عفان بحيزر ولاية البويرة ، معلم القرآن : حسن توات

التوقيت الأسبوعي للتعليم القرآني بالمدرسة القرآنية

الفئة	الأيّام	التوقيت
صغار السّن	السّبت	بعد العصر إلى قبيل المغرب.
	الخميس	بعد العصر إلى قبيل المغرب.
الفئة المتوسّطة	السبت	من 9.30 إلى 11.45 .
	الثلاثاء	بعد العصر إلى قبيل المغرب.
	الأربعاء	بعد العصر إلى قبيل المغرب
	الجمعة	بعد العصر إلى قبيل المغرب.
كبار السّن	السبت	بين المغرب والعشاء.
	الأحد	بين المغرب والعشاء.
	الثلاثاء	بين المغرب والعشاء.
	الأربعاء	بين المغرب والعشاء.
	الجمعة	بين المغرب والعشاء.

المبحث الثالث : أهداف ووظائف المدرسة القرآنية ودورها في تنمية القيم الاجتماعية.

المطلب الأول : أهداف المدرسة القرآنية.

المطلب الثاني : وظائف المدرسة القرآنية.

المطلب الثالث :دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية

المطلب الرابع : دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم السلوكية الإيجابية

المبحث الثالث : أهداف ووظائف المدرسة القرآنية ودورها في تنمية القيم الاجتماعية.

المطلب الأوّل: أهداف المدرسة القرآنية

يهدف التعليم القرآني بالمدارس القرآنية في المجتمع الجزائري إلى ما يلي :

1-تمسك النشء بالقرآن الكريم حفظ واستظهاراً وحسن تلاوة .

2-تعويد النشء تدبر معاني القرآن الكريم والتعرف على أحكامه استعدادا للفهم والتطبيق.

3-استظهار التلاميذ ما يمكن حفظه من القرآن حتى تستقيم ألسنتهم وتجود ملكاتهم.

4-تعليم الطلبة مبادئ العبادات وتعويدهم على أدائها والمواظبة عليها.

5-ربط شخصية الطالب مبكرا بالقرآن الكريم عقيدة وعقلاً ووجداناً.

6-تقديم نماذج طيبة عن السيرة النبوية و السلف الصالح ليقتدي بها الطلبة.

7-تنمية ثقافتهم الدينية وتدريبهم على التعبير الشفوي بالإجابة على الأسئلة وسرد القصص الدينية.

8-تمكينهم من حفظ مجموعة من السور ، والآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تغرس في نفسه الروح الدينية ، وتنشئة على القيم الإسلامية و الاجتماعية الصحيحة.

9-تزويد النشء برصيد لغوي غني بالمفردات الفصيحة وتدريبهم على القراءة السليمة الصحيحة والكتابة بخط جميل أصيل.

10- توفير للنشء الأمن النفسي و الطمأنينة والتهذيب الأخلاقي وتربي فيه كامل ملكاته.

11-تجنب الطلبة من المظاهر الاجتماعية التي تخالف العقيدة الإسلامية الصحيحة.

12-تحقيق تفوق الطلبة في المجالات العلمية فقد أثبت البحوث أن حفظ القرآن له ارتباط دال بالتفوق العلمي و التحصيل الدراسي في المجالات العلمية المختلفة.

المطلب الثاني : وظائف المدرسة القرآنية- :

لقد برزت وظائف هذه المدارس القرآنية في مكانتها التربوية المرتبطة بتاريخ التعليم في الإسلام وذلك باختلاف البيئات المجتمعية الفاعلة ومن بين هذه الوظائف مايلي:

1 8- -الوظيفة الدينية التعبدية:

تتمثل في الحلقات القرآنية في قراءة وحفظ القرآن الكريم ، والمعنى من هذا نزول السكينة وغشيان الرحمة وحضور الملائكة لقول النبي صلى الله عليه وسلم(ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده)1 ، ومنها تربية التلاميذ على إخلاص العبادة ، وتشجيعهم على الإكثار من تلاوة القرآن الكريم وتدبره ، وتنمية المراقبة لله عز وجل لدى الطلاب ، حتى يوقن كل طالب بأنه إذا غفل عنه المربي أو المعلم أو المشرف فإن الله مطلع عليه.

2 8- -الوظيفة التربوية : ترتكز على:

أ) العناية بالتحفيز والتشجيع للسلوك السوي الذي يقوم بها المتعلم داخل المدرسة القرآنية سواء كان التحفيز معنوياً أو مادياً.
ب) أن يكون المعلم يمثل القدوة الحسنة للطلاب.
ج)الرفق بالمتعلمين عند التوجيه والتأديب والحذر من القسوة والشدة أو إطلاق عبارات التوبيخ واللوم.

3 8- -الوظيفة الأخلاقية :تتمثل في:
-تهذيب سلوك الطالب وإبعاده عن الرذائل الخلقية التي تؤدي إلى انحرافه مثل الغش والغيبة ، والنميمة والكذب ، وعقوق الوالدين وغيرها من الأخلاق السيئة.
-غرس الآداب الإسلامية في نفوس الطلبة ، لما لها من آثار على تفاعل الطلبة من آداب الكلام وآداب الدخول إلى المسجد والخروج وآداب الاستئذان وآداب الحديث و الأمانة و الصدق و غيرها من القيم الاجتماعية.
-استثمار أسلوب القصص القرآني واستغلال الأمثال القرآنية التي توجه الطلبة وترشيدهم وتجلب لهم الخير في نفوسهم وتحذرهم من الشر.

---

1 رواه مسلم ، كتاب الذكر والدعاء و التوبة و الاستغفار :باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن

8 4- -الوظيفة الاجتماعية:

تحقق المدرسة القرآنية الوظيفة الاجتماعية من خلال قيام المعلم أو المشرف بالتوجيه وبناء العلاقات بين الطلاب سواء علاقتهم ببعضهم البعض أو علاقتهم بالمعلمين ومن ثم تنمية المحبة بين الطلاب في المدرسة ، وتقوية رابطة الأخوة التي أكدها القرآن الكريم في قوله عز وجل. «إنما المؤمنون إخوة » 1
كذلك التعاون و الإيثار ومساعدة المحتاجين ، وأيضا تعزيز الانتماء الاجتماعي والوطني ، بحيث يصبح الطالب عضوا فاعلا في مدرسته وأسرته ومجتمعه ...استخدام أسلوب حسن النداء والتودد مع الطلبة لأنها صفات ذات أثر ايجابي في النفس الإنسانية ، الاهتمام بأحوال المسلمين وأخبارهم لأن ذلك من صفات المؤمنين.
فبرغم من أن وظيفة التعليم كانت الوظيفة المركزية لها ، إلا أنها قامت بوظائف دينية واجتماعية ، فقد دأبت المدرسة القرآنية علي أن تكون المواد الأساسية للتدريس من علوم الشرعية بالإضافة إلى العلوم الأخرى ، كما حرصت على أن يكون طلبتها ملتزمون بأحكام الدين ، وكان المسجد في المدرسة القرآنية يشكل نوعا من الترابط العضوي بين الإيمان والعلم ، كما وفرت المدارس الفرص للأفراد من مختلف الفئات العمرية من الحصول علي التعليم بالمجان .

المطلب الثالث :دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية:
تعتبر المدرسة القرآنية ذات دور فعال في التأثير على تكوين الفرد تكوينا نفسيا و اجتماعيا سليما ، فكلما كانت الأهداف التعليمية واضحة وسليمة في هذه المرحلة زادت فاعلية المؤثرات التي تشكل نمو شخصية الطالب بصفة عامة و توافقه بصفة خاصة.
كما أن دور المدرسة القرآنية يأتي بعد دور الأسرة في تنمية الخلق و القيم الاجتماعية المختلفة ، فهنا تعمل المدرسة القرآنية بوسائلها المتعددة على تخلص الطالب من رغبته في التمركز حول ذاته إلى أهمية تكوين العلاقات مع الأقران و جميع العاملين بالمدرسة و يعملون على غرس المبادئ و القيم السلوكية و الاجتماعية الايجابية و محاربة السلوك غير السوي أو علاجه.
و سوف نحاول حصر أهمية المدرسة القرآنية من الناحية الاجتماعية في ثلاث عناصر رئيسة سنعرضها كما يلي:

1) نقل التراث الثقافي و تطويره:
تنتقل الثقافة من خلال الأفراد ، وذلك فيجب أن يحتوي المنهاج التعليمي على هذا التراث الثقافي على أن يتم تقديمه بصورة مقبولة و مفهومة ، ومن واجب المدارس القرآنية أن تراعي ضرورة الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع لكونه مركب و معقد و متشابك ،لذلك لا بد أن يقدم بطريقة تتناسب مع مراحل النمو المختلفة للأجيال.2

1-الآية 11 سورة الحجرات.
2 آيت حمودة حكيمة ،أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدي التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم-الاجتماعي،مذكرة ماجستر ،جامعة الجزائر، 2117 ص. 52

كما يتحتم على المدارس القرآنية تنقية التراث مما قد يشوبه من ضعف لإعطاء صورة صادقة عنه ، هذا و تستطيع المدرسة القرآنية أن تساهم بدور كبير في تطوير التراث الثقافي و تجديده عن طريق الفحص المستمر للأنماط الثقافية و تحليلها و إخضاعها للأسلوب العلمي و الشرعي.

2) تحقيق التوافق الاجتماعي- :

تحقق المدرسة القرآنية إسهاما واضحا في النمو الاجتماعي للفرد لأنها تخضع مجموعة التفاعلات الإنسانية لسيطرتها ، وإحدى المهام الرئيسية لها هو خلق الانسجام بين أبناء المجتمع من مختلف الطبقات ، حيث يقصدها كل أبناء الوطن على اختلاف مفاهيمهم و اتجاهاتهم و سلوكياتهم و ثقافتهم ، ومن هنا فإن وظيفتها تتجلى في العمل على التقريب بينهم ، بمعنى تستطيع المدرسة القرآنية أن تخلق شعورا مشتركا و عاما بالانتماء إلى مجتمع واحد بعينه له ثقافته المنفردة و طابعه المتميز[1].

3) خلق شخصية متوافقة مع ذاتها و المجتمع:

تستطيع المدرسة القرآنية أن تؤثر تأثيرا ايجابيا في تكوين الفرد تكوينا نفسيا و اجتماعيا ، كما تستطيع ان تخلق من طلابها شخصيات متوافقة مع نفسها و مع مجتمعها على الطريق الأتي:

ـ إعداد المناهج التي تراعي حاجات و استعدادات الطلبة- .
-أن تكون بالمدرسة القرآنية قاعات و فصول دراسية مريحة و مرافق رحبة و أفنية متسعة.
-أن يكون موقف الطلبة من عملية التعلم موقفا ايجابيا عملا بالمبدأ التعليمي المعروف " التعلم بالعمل" .
-أن تعمل المدارس القرآنية بوسائلها المختلفة على تخليص الطلاب من رغبتهم في التمركز حول ذاتهم عن طريق السماح لهم بتكوين علاقات مثمرة و ايجابية مع زملائهم و أن يتعودوا على تقبل وجهات نظر الآخرين بصدر رحب.
-تدعيم فرص النجاح للطالب حتى يشعر بالاطمئنان على قدرته على التعلم.

---

1 صفوت مختار " : المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل " ، ب ط ، مصر ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، 2003 .

المطلب الرابع: دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم السلوكية الايجابية للطلبة:

تلعب المدرسة القرآنية دورا مهما في عملية التنشئة الاجتماعية من أهمها ما يلي:

-تأخذ المدرسة القرآنية على عاتقها مهمة تهيئة الصغار تهيئة اجتماعية من خلال نقل الثقافة بمعانيها الواسعة المعقدة.

-تلعب المدرسة القرآنية دورا حيويا في تعليم الاتجاهات و المفاهيم المتعلقة بالنظم و الضوابط الشرعية و التأكيد على امتثالها و العمل بها.

-تعلم المدرسة القرآنية الطالب المعلومات و المهارات المتعلقة بالطريقة التي يعمل بها المجتمع ، ويؤدي ذلك إلى إعداد الطالب للتصرف وفقا للأدوار التي يقوم بها العضو الراشد في المجتمع.

-كما تلعب دورا أكبر في مساعدة الطلبة على تعلم انفعالاتهم و كيفية حل المشكلات بطرائق عقلانية شرعية و علمية[1] .

تشجع المدارس القرآنية القدرات الخلاقة للطلبة ، كما تأخذ على عاتقها مهمة-القيام بدور رئيسي في عمليات التجديد و التحديث و التغيير.

أما توزيع الأدوار في تحقيق هذه الأهداف الاجتماعية للمدرسة القرآنية ، فيلعب معلم القرآن أو المشرفين على الطلبة داخل الفصل دورا أساسيا في تنمية القيم الايجابية لديهم من خلال فنيات التعامل معهم من خلال خطة واضحة تهدف إلى بناء منظومة القيم بتهذيب السلوك وفقا لتعاليم ديننا و قيم مجتمعنا و توجهات وطننا ، ويتم ذلك عن **طريق عدة أساليب منها**:

1-تنمية المهارات الحياتية في المجتمع المدرسي أي بناء علاقة اجتماعية مع الأقرا ن، الثقة بالنفس ، اتخاذ القرار ، أسس حل المشكلات.

2-الإرشاد الفردي و الجماعي لتعزيز القيم و العادات الايجابية و تصحيح الأعراف و المفاهيم الخاطئة.

3-تدعيم العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة القرآنية و خصوصا علاقة الطالب بمعلين القرآن و المشايخ و علاقته و احترامه جميع الطلبة.

1آيت حمودة حكيمة، مرجع سابق ص. 140 -

4-تعزيز قيم التسامح و نبذ العنف و تشجيع الصداقات.
5-تقويم الروابط و التعاون و نشر قيم التكافل الاجتماعي و تنمية روح البذل والعطاء و الإيثار

6-العمل على السلوك الأفضل و تعزيزه.

7-تحصين الطالب ضد المشكلات السلوكية و محاولة حلها مع المشرفين على المدرسة القرآنية.

8- تقديم الرعاية العلاجية للطالب ذوي المشكلات السلوكية و تنظيم البرنامج العلاجي و الإرشادي لمساعدتهم في التغلب غلى السلوكيات غير المرغوبة و الحد من أثرها عليهم و إحلال بدائل محلها.

9-التركيز على التطبيق العملي لأهداف و مفاهيم العلوم المدرسة قولا و عملا للطالب و المعلم على حد السواء و عدم الاقتصار على الجانب المعرفي.

11-تعميق روح التواصل و الاحترام المتبادل و حسن التعامل بين المعلمين و طلابهم و تشجيع أساليب الحوار الهادف.

11-رعاية متطلبات النمو لكل مرحلة عمرية و تنظيم البرامج المدرسية لتحقيقها و طرح العديد من الأساليب لتنسيقها و توجيهها بشكل سليم

12-تكثيف التواصل و التكامل مع أسرة الطالب و توفير عوامل الجذب للطلبة و أسرهم.

خـــــاتمة

خاتمة :

من خلال ما تقدم في هذا البحث الوجيز الخاص بالمدرسة القرآنية تم ذكر أهم العناصر التي من خلالها تم التعرف على أول خلية في المجتمع بعد الأسرة بطبيعة الحال و أهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية و ذلك من خلال التعريف بها و التعرف عليها وعلى أنماطها و تطورها و الأدوار و الوظائف التي تتميز بها ،بالإضافة إلى الأساليب المستعملة في التدريس و البرنامج المتبع لتحفيظ و تعليم القرآن باعتبارها الجماعة الأولى التي ينتمي لها الفرد و يتفاعل مع أفرادها وتقع تحت تأثيرها و يتشرب منها العادات و التقاليد و الاتجاهات و القيم و يكتسب من خلالها ثقافة المجتمع و معتقداته و مثله و معاييره ، كما أنها المنشأ الأول نفسيا و سلوكيا و اجتماعيا التي ينال منها الطالب أول أنماط التنشئة و التربية و التعليم حيث يجد فيها الأمن النفسي والاجتماعي و الطمأنينة فهي المدرسة الاجتماعية الأولى للفرد في تشكيل سلوكه الاجتماعي وصقله بمبادئ و أساليب أخلاقية و تعاليم شرعية علمية تضبط و تيسر له العيش في سكينة و طمأنينة و من ثم تحقيق بناء مجتمع بشري متحضرا راقيا و تجعل منه عضوا صالحا لنفسه و مجتمعه كونها دعامة أساسية لتماسك المجتمع و استقراره و استمراره.

هذا ما تم الوصول إليه بحمد الله تعالى نسأل الله أن يتغمدنا برحمته وجميع مشايخنا كم نسأل الله عز وجل أن ينفع بهذه المذكرة الوجيزة إنّه سميع مجيب . آمين

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفر الله وأتوب إليه .

قـــائمة المراجع

فهرس المراجع

- القرآن الكريم

1- صحيح مسلم .

2- تاريخ الحضارة الإسلامية لعفاف سيد صبره ،مصطفى محمد الحناوي .

3- المدرسة القرآنية ودورها في الحفاظ على الهوية الوطنية.

4- الرحلة العلمية الى منطقة توات لمحمد باي بلعالم.

5- رسالة المسجد ، التعليم القرآني في الطور التمهيدي لمسعود عطاء الله .

6- الكتاتيب القرآنية بندورمة لعبد الرحمن بن أحمد التيجاني .

7- دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لمرحلة التعليم المدرسي بودربالة خديجة ونقال نعيمة .

8 - أيت حمودة حكيمة ، أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي ، مذكرة ماجيستر جامعة الجزائر 2117 . ص52